

## صباح العرب

أرشفوا بوستاتكم  
وتغريداتكم  
وصوركم

اشتكى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب كثيرا من حرب شننتها عليه وسائل التواصل الاجتماعي عبر حرمانه من جمهوره الذي كان يتحدث إليه مباشرة من خلالها. نحن مع ترامب وضده في نفس الوقت في هذا الشأن. معه لأن هذه المنصات تتعهد، نظريا على الأقل، بآلا تتدخل بما يكتب، وهي بكل انهازية استغفادت إلى حد كبير من استخدام ترامب لها على حساب الإعلام التقليدي. ترامب حول تويتر إلى وزارة إعلام له؛ تصريحاته وصوره وأراءه، ولكن وصلنا إلى الدقيقة 89 من مباراته مع الرئيس المنتخب جو بايدن وصار ترامب منبوذا. هنا لسنا وحدنا ضده، بل عالم واسع من المنقدين للطريقة التي أدار بها الأسابيع الأخيرة من رئاسته. بالطبع لم يسجل تويتر، الذي حرمه من حساباته، الكثير من الاحتجاجات على سنواته الرئاسية التي يمكن أن توصف بالعجائبية. الحذف جاء يوم سقط.

ترامب قوي وثري، سينشي ربما تويتره الخاص وفيستوكه الخاص. يعر، ويعمل بوستات ويوزع صوراً وفيديوهات، ولكن ماذا عن الآخرين؟ الآخرون هم نحن. هناك المباريات من الحسابات على فيسبوك وتويتر وإنستغرام وغيرها من المنصات الاجتماعية. للتذكير الشبكات الاجتماعية تسمى "إنترنت 2.0" لإحياء بانها إنترنتنا وليست الإنترنت المفتوحة للجميع. المنصات الاجتماعية تم تأسيسها وفقا لهذا "العقد الاجتماعي". أي أن كتبت ونمض الفرص لمن نختارهم أن يدخلوا ضمن مجتمعات مختارة تجتمع على شيء معين: من تدريبات المدرسة الابتدائية أو الثانوية، إلى هوايات، إلى تجمع سياسي أو عرقي أو ديني. نحن نعيش هناك هذه الخصوص، لكن عالم السوشيال ميديا أطلع منذ زمن طويل. ماذا لو عاملنا هذه المنصات مثلما عاملت ترامب؟ في الغد سيقرب فيسبوك حرمانك من حسابك. كل ما كتبه على مدى سنوات وكل شبكة علاقاتك، القديمة التي استعنتها أو الجديدة التي كونتها، سيكونان عرضة للاختفاء. هذا شيء أظن من إضاعة هاتفك وعليه كل الأرقام والمعلومات والصور. أن تضيق الهاتف فهو حادث. أن يشطبك فيسبوك أو تويتر أو إنستغرام من حساباتها فهذه تكة، على الأقل للبعض إذا لم نقل للجميع.

وفيسبوك يعملها. نظرة واحدة لسهولة أمر مسح كل الأخبار من كل الحسابات في أستراليا تجعلك تدرك كم لديه من أدوات تقنية تستطيع أن تتحكم بكل ما يجري على حسابات المستخدمين. إذا كان ثمة درس نتعلمه من ترامب (أعرف أن الأمر فيه صعوبة أن نتعلم من ترامب)، فهو أنه من الضروري أن تؤرشف بوستاتك وتغريداتك وصورك وفيديوهاتك. هذه مؤسسات يمكن أن تستخدم كلمة أو كلمتين في اتفاقية الاستخدام التي وافقت عليها يوم أنشأت الحساب وتقول لك: أنت لم تكن فيسبوكيا أو تويتريا في يوم من الأيام.

بيع لوحة مراكش  
بثمانية ملايين يورو

لندن - بيعت أشهر لوحة رسمها رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل (1874 - 1965) في لندن لقاء سبعة ملايين جنيه إسترليني (8.1 مليون يورو) في مزاد أقامته دار كريستيز. وبذلك تجاوز سعر اللوحة التوقعات بأشواط، إذ كان قَدْرَ بما بين 1.7 و 2.8 مليون يورو، وتمثل اللوحة صومعة مسجد الكتبية التاريخي في مدينة مراكش المغربية. وقد رسمها تشرشل عام 1943 أثناء حواره بمراكش، خلال زيارة أداها إلى المغرب للمشاركة في مؤتمر ألفا الذي عقده الحلفاء بالدار البيضاء. وتعد اللوحة التي تعرضها للبيع نجمة هوليوود الأميركية أنجلينا جولي "أهم أعمال تشرشل (...) بالنظر إلى ارتباطها الوثيق بتاريخ القرن العشرين"، وفق ما كتبه مؤرخ الفنون البريطاني باري فييس في الدليل الإرشادي للمزاد.

أوركسترا سويسرية تخرج موسيقى الحجرة  
من القصور والأوبرا إلى الشوارع

## تجربة فريدة يخوضها شخص واحد

وتفقد شفائهم إلى تصفيق جمهور المتفرجين وتفاعلاتهم في القاعات الممتلئة بالحاضرين. لكنها عاشت مغامرة مختلفة مع النسخ الجديد. وتروي "اكتشفت دورا لم أكن أعرفه سابقا"، مشيرة إلى أن هذا النوع من اللقاءات الموسيقية الحميمة، يتطلب التعرف في بئير الأمر على الشخص الذي يؤدي أمامه العازف "ثم إيجاد الهواء والصمت الذي يفتح الأذنين لتكونا مستعدين" لتلقف العزف. وعندها يمكن للحفلة أن تنطلق.

الإنترنت لضمان حجز مقاعدهم، وآخرين من غير المعتادين على حضور الحفلات. وأعلنت الحكومة السويسرية الفيدرالية الأسبوع الماضي تخفيفا أول للتدابير الجديدة، التي يُعمل بها منذ أكثر من شهر في البلاد لمحاولة الحد من موجة إصابات قوية. ووعدت الحكومة الفيدرالية بتخفيف جديد للقيود في 22 مارس في حال سارت الأمور على النحو المتوقع، وهو التاريخ الذي ستتمكن الأوركسترا فيه من تقديم عروض أمام عدد محدود من المتفرجين.

ويوضح المدير العام للأوركسترا ستيف روجر "نتلقى أصدا شتى، ثمة أناس (...) يتركون الحفلات من دون أن ينسوا بيت شقة فيما التائر باد جليا عليهم، وآخرون يرغبون في المقابل بتشارك هذه اللحظة مع الموسيقيين، ويكرسون بضع دقائق للتكلم معهم عما سمعوه خلال الحفلة، وعن حياة الموسيقيين الحالية والصعوبات التي يواجهونها".

أما عن الجمهور، فيقول روجر إنه مؤلف من "مشتركين تهافتوا عبر

موسيقى أوركسترا روماندي السويسرية يقدمون حفلاتهم في شتى أنحاء جنيف، من متاجر الزهور إلى المحال التجارية مروراً بالمباني الصناعية المهجورة، أمام جمهورها المتكون من متفرج واحد.

وهو يصغي إلى فيرينا شفائيسر تعزف مقطوعة لجان سيباستيان باخ على كمانها. ويقول دو فيغريديو بعد الحفلة "ثمة رهبة في الحضور أمام الموسيقي، لا نسمعه فحسب، بل نرى ما يفعله عن كذب، لذا فإنها تجربة رائعة".

وفيما هذه التجربة غير مسبوقة للمفترج، فإن الموسيقية المنضوية في الأوركسترا منذ العام 1998 اضطرت أيضا لتكييف طريقتها في التحضير، وهي تقول "إنها لحظة استثنائية لأننا نتشارك وقتا حميما جدا مع شخص لا نعرفه، وهذه تجربة قوية خاصة جدا".

وتضيف شفائيسر "ثمة أشخاص تتحرك مشاعرهم، ربما جميعهم، وهذا الأمر يثير الغبطة لدينا، لأننا لا نحصل في العادة على مثل ردات الفعل هذه، إذ أن الجمهور يكون (عادة) مجهولا لنا".

وقد أسست أوركسترا منطقة روماندي السويسرية المؤلفة من 112 موسيقيا دائما في العام 1918 على يد إرنست أنسيرميت، الذي تولى قيادتها حتى العام 1967.

وجابت الفرقة الأوركسترالية مدنا كبرى في أوروبا، بينها برلين ولندن وباريس وفيينا وموسكو، وعبرت القارات إلى طوكيو وكين وبومباي ونيويورك وسان فرانسيسكو وبوينوس آيرس.

وبات على موسيقييها المعتادين على الأداء الجماعي الإبحار في رحلات فردانية يخوضونها مع متفرج واحد. وباريس - من المتوقع أن يعاني نحو مليارين ونصف شخص في كل أنحاء العالم من مشاكل في السمع بحلول عام 2050، أي ما نسبته شخص واحد من كل أربعة، وفقا لتقرير أصدرته منظمة الصحة العالمية الثلاثاء شدد على "الحاجة إلى العمل سريعا على تعزيز جهود الوقاية من فقدان السمع وعلاجه".

## ربع البشر سيعانون الصمم بحلول 2050

الآن يمكن أن تشفى بالعلاج الطبي أو الجراحي. وأبرزت فاعلية إعادة التأهيل والمعينات السمعية وزرع القوقعة، ولو أن فقدان السمع غير قابل للشفاء. ولاحظ التقرير نقصا حادا في عدد اختصاصيي الأنف والأذن والحنجرة، والسمع في الدول منخفضة الدخل، مشيرا أيضا إلى وجود "توزيع غير متكافئ" لهؤلاء في الدول التي يتوافر فيها عدد كافٍ منهم. ودعت المنظمة الدول إلى توسيع نطاق الوصول إلى خدمات رعاية الأذن والسمع.

ونبهت المنظمة في بيان إلى أن ما لا يقل عن 700 مليون من هؤلاء الأشخاص يجب أن يحصلوا على علاجات الأذن والسمع وخدمات إعادة التأهيل الأخرى". وأشار التقرير العالمي الأول عن السمع الذي أعدته المنظمة إلى أنه "من الممكن تفادي 60 في المئة من حالات فقدان السمع عند الأطفال عن طريق التطعيم ضد الحصبة الألمانية والنهات السحابيا، وتحسين رعاية الأمهات والمواليد الجدد أو الكشف المبكر عن التهاب الأذن الوسطى وإدارته".

أما في ما يتعلق بالبالغين فاوصى التقرير بالحماية من الضوضاء ومراقبة الأدوية المضرّة بالأذن واتباع النظافة الجيدة لتجنب فقدان السمع. وحذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس من أن فقدان السمع غير المعالج يمكن أن يكون له تأثير مدمر على قدرة الناس على التواصل والدراسة وكسب لقمة العيش، ويمكن أن يؤثر أيضا على صحتهم النفسية وقدرتهم على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية".

وشددت المنظمة على الحاجة إلى إجراء فحص "في لحظات إستراتيجية من الحياة" مذكرة بأن معظم أمراض

## أحلام تريد الغناء أمام السيدة الجليلة عهد البوسعيدية

القلب، الذي سيظل مدينا لها طوال العمر... شكرا من القلب". وكان التلفزيون العماني أذاع في شهر أكتوبر الماضي حفلا غنائيا لأحلام أحيته في 2019 بمناسبة "يوم المرأة العمانية". وطرحت الفنانة الإماراتية، مؤخرا ألبومها الجديد "قدوة عيونك" عبر قناتها على يوتيوب.

وتأتي رغبة أحلام عندما كشفت أنها تلقت تهنئة من زوجة سلطان عمان بمناسبة إطلاق اليومها الغنائي الجديد "قدوة عيونك". واعتبرت المطربة الإماراتية أن تهنئة زوجة سلطان عمان لها هو "تشريف ووسام على صدرها"، وتابعت أن "الخطاب الرسمي الذي تلقته منها وتضمن تهنئتها على الألبوم وسم في

البوسعيدية، من خلال حسابها على موقع تويتر عن رغبتها في الغناء أمامها في يوم المرأة العمانية الذي يصادف يوم 16 أكتوبر. وعبرت أحلام "أتمنى هذا التشريف أن أغني أمام السيدة الجليلة عهد بنت عبدالله البوسعيدية، رعاها الله، في يوم المرأة العمانية في الأوبرا السلطانية في عمان الفخر".

مسقط - تقدمت الفنانة الإماراتية أحلام بطلب إلى زوجة زعيم عربي، بعد أن تلقت التهنئة منها على طرح أحدث ألبوماتها الغنائية. وعبرت أحلام لزوجة سلطان عمان، السيدة الجليلة عهد بنت عبدالله

فيلما رعب يلهمان  
أسبوع الموضة في باريس

باريس - شهد أسبوع الملابس النسائية الجاهزة في باريس، الذي يقام مجددا بالصيغة الافتراضية، سابقة تمثلت في أن افتتاحه كان يعرض مصور لطلاب المعهد الفرنسي للأزياء، فيما تغيب عنه عدد من الأسماء المهمة في القطاع.

وقال المصمم البلجيكي في دار "برلوتسي" الفرنسية (إل.في.م.اتش) كريس فان. أش إن "كل شيء يخضع راهنا لإعادة نظر". وسيعرض أش تشكيلته في شغفها في أبريل المقبل. واعتبر المصمم الذي لم يعرف مثل هذه التغييرات "الجزرية" على مدار 20 عاما من حياته المهنية، أن "الموهبة الرئيسية التي يجب التحقق منها في السيرة الذاتية هي المرونة والقدرة على التكيف مع ما هو غير متوقع".

واستوحيت تشكيلة أسبوع الموضة التي تتميز بالاسترات ذات الاكتاف الضخمة وهندسية الشكل من فيلمي الرعب "شابنينغ" و"أميركن سايبوك". وشرح كليمان بكو، وهو أحد هؤلاء المصممين قائل "لقد صنعت روايتي